الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

كلية الهندسة

العمارة الأندلسية عبر العصور وتأثيرها الدائم على التصميم الحديث

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في تخصص الهندسة المعمارية

إعداد

الطالب / ناصر بسام حسن عثمان

الدكتور المشرف / احمد المشهراوي

العام الجامعي

2023 / 1445

إهداء

إلى المهندسين المعماريين والحرفيين وأصحاب الرؤى في الحضارة الأندلسية، الذين أدى إبداعهم المبتكر وروحهم التي لا تتزعزع إلى إرث من التألق المعماري. لقد ترك اندماجك المتناغم للثقافات، وحرفيتك المعقدة، والتزامك الدائم بالجمال علامة لا تمحى على التاريخ.

آمل أن يكون هذا التفاني بمثابة تكريم لبراعتك وتذكير بقوة التبادل الثقافي والتعاون والتعبير الفني. بينما نواصل الدراسة والإعجاب والإلهام من عجائبك المعمارية، فإننا نكرم إرثك ونسعى جاهدين لدعم قيم الوحدة والابتكار والجمال الخالد الذي جسدته ببراعة.

مستخلص البحث

عنوان البحث: العمارة الأندلسية عبر العصور وتأثيرها الدائم على التصميم الحديث.
إعداد:
الدرجة العلمية: بكالوريوس الجامعة: الأكاديمية العربية الدولية.
الكلية: الهندسة. القسم: الهندسة المعمارية.
العام الجامعي: 2023م / 1445ه

.....

يتعمق هذا البحث في العالم الآسر للعمارة الأندلسية، ويكشف عن أهميتها التاريخية ومفاهيمها المعمارية وتأثيرها الدائم على التصميم الحديث. من خلال استكشاف شامل لأربعة مواقع أندلسية شهيرة - مدينة الزهراء، قصر الجعفرية، الكاثاريس في إشبيلية، وقصر الحمراء - تبحث هذه الدراسة في التفاعل المعقد بين الثقافات ومبادئ التصميم والتعبيرات الفنية التي شكلت المشهد المعماري للأندلس وخارجها. مدينة الزهراء، مدينة قصر مهيبة تقع في تلال قرطبة، تكشف النقاب عن عظمة العمارة الأموية. يقدم قصر الجعفرية في سرقسطة نسيجا من التأثيرات، حيث تندمج العناصر المعمارية الإسلامية والمسيحية بشكل متناغم. يغري الكاثاريس في إشبيلية بساحاته وحدائقه الهادئة، مما يعرض توليفة الثقافات المتنوعة. يسحر قصر الحمراء في غرناطة، وهو قمة الحرفية النصرية، بأعمال البلاط المعقدة والزخارف الجصية والمساحات التأملية الهادئة. من خلال التحليل الدقيق لدراسات الحالة هذه، يكشف هذا البحث عن المفردات المعمارية الدقيقة وممارسات التصميم المستدام والتبادل الثقافي الذي يحدد العمارة الأندلسية. بالاعتماد على النصوص التاريخية والوثائق المعمارية والتمثيلات الفنية، تكشف الدراسة كيف ترك التفاعل بين الثقافات الإسلامية والغربية بصمة لا تمحى على الجماليات المعمارية والتكوينات المكانية والمبادئ المستدامة. يقدم هذا البحث استكشافا متعدد الأوجه لتاريخ العمارة الأندلسية وآثارها الثقافية وتراثها المعماري. من خلال دراسة حالات مدينة الزهراء، وقصر الجعفرية، والكاثاريس في إشبيلية، وقصر الحمراء، نكتسب نظرة ثاقبة للتعايش المتناغم بين الثقافات، ومفاهيم التصميم المبتكرة، والأهمية الخالدة التي تستمر في جعل العمارة الأندلسية مصدر إلهام للمهندسين المعماريين والعلماء والمتحمسين في جميع أنحاء العالم.

Abstract

Title: Andalusian Architecture Through the Ages and Its Lasting Impact on Modern Design.

Student Name:

Degree: Bachelor. **University:** Arab International Academy.

College: Engineering. **Department:** Architecture Engineering.

Academic Year: 2023 AD / 1445 AH.

.....

This research delves into the captivating world of Andalusian architecture, unraveling its historical significance, architectural concepts, and enduring influence on modern design. Through a comprehensive exploration of four iconic Andalusian sites — Medina Alzahara, La Aljafería, Alcázares of Sevilla, and Alhambra — this study examines the intricate interplay of cultures, design principles, and artistic expressions that have shaped the architectural landscape of Andalusia and beyond. Medina Azahara, a majestic palace-city nestled in the hills of Cordoba, unveils the grandeur of Umayyad architecture. La Aljafería in Zaragoza presents a tapestry of influences, were Islamic and Christian architectural elements merge harmoniously. The Alcázares of Sevilla beckon with their serene courtyards and gardens, showcasing the synthesis of diverse cultures. The Alhambra in Granada, a pinnacle of Nasrid craftsmanship, enchants with its intricate tilework, stucco decorations, and serene contemplative spaces. Through meticulous analysis of these case studies, this research uncovers the

nuanced architectural vocabulary, sustainable design practices, and cultural exchange that define Andalusian architecture. Drawing on historical texts, architectural documentation, and artistic representations, the study reveals how the interplay of Islamic and western cultures has left an indelible mark on architectural aesthetics, spatial configurations, and sustainable principles. In conclusion, this research offers a multifaceted exploration of Andalusian architecture's history, cultural implications, and architectural legacy. By studying the cases of Medina Alzahara, La Aljafería, Alcázares of Sevilla, and Alhambra, we gain insight into the harmonious coexistence of cultures, the innovative design concepts, and the timeless relevance that continue to make Andalusian architecture a source of inspiration for architects, scholars, and enthusiasts worldwide.

قائمة المحتويات

إهداء	2
مستخلص البحث	3
Abstract	4
قائمة المحتويات	6
قائمة الجداول	8
قائمة الأشكال	9
الفصل الأول: التعريف بمشكلة البحث	1
المقدمة	2
المشكلة	3
أهمية الدراسة	3
أهداف الدراسة	4
مجتمع الدراسة	5
آلية البحث	6
خطوات البحث	6
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	7
المقدمة	8
الحضارة الأندلسية	8
أهمية الحضارة الاندلسية	10

بداية العمارة الأندلسية 11
تأثير الحضارة الاندلسية على العمارة 12
معالم العمارة الأندلسية 13
الدراسات السابقة 16
الفصل الثالث: منهجية البحث 19
المنهجية 20
إطار البحث 20
دراسة حالة 22
نتائج البحث 27
الفصل الرابع: ملخص البحث 29
ملخص البحث 30
توصيات البحث 31
المراجع 32

قائمة الجداول

جدول 1 قائمة التحقق من الأسئلة للأوصاف المعمارية الأساسية 21

قائمة الأشكال

شكل 1 محراب مسجد غرناطة 14
شكل 2 أحد الجدران الجانبية لمسجد غرناطة 14
شكل 3 قصر الحمراء 15
شكل 4 أقواس قصر الحمرا المزخرفة 16
شكل 5 مخطط موقع المدينة الزهراء الأثري: يحدد الخط الأصفر المساحة الإجمالية المحفورة، ويحدد الخط الأحمر المنطقة المعتبرة لأنواع الاستخدام بينما يشير الخط الأزرق إلى الأجزاء التي تم النظر فيها للدراسة المكانية 22
شكل 6 مخطط قصر الجعفرية: يحدد الخط الأحمر المنطقة المعتبرة لكل من أنواع الاستخدام والأنماط المكانية المدروسة 23
شكل 7 مخطط مجمع الكاثاريس في إشبيلية: يحدد الخط الأحمر المنطقة المعتبرة لأنواع الاستخدام ويحدد الخط الأزرق الامتدادات الرئيسية 25
شكل 8 مخطط مجمع الحمراء في غرناطة: يحدد الخط الأحمر المنطقة لأنواع الاستخدام ويحدد الخط الأزرق المساحات الرئيسية 26

الفصل الأول: التعريف بمشكلة البحث

المقدمة

تجذب منطقة الأندلس، التي تقع في الجزء الجنوبي من إسبانيا، المسافرين والمؤرخين على حد سواء بمناظرها الطبيعية المشمسة وتراثها الثقافي الغني. بالإضافة إلى جمالها الخلاب، تحمل الأندلس كنزا دفينا من الأعاجيب المعمارية التي تشهد على التفاعل الديناميكي للحضارات عبر ماضيها العريق. يعكس هذا الطراز المعماري المعروف باسم العمارة الأندلسية، جوهر المنطقة التي تلاقت فيها التأثيرات الإسلامية والمسيحية واليهودية، تاركة بصمة دائمة على فن وتصميم هذه الزاوية الآسرة من العالم.

تبدأ رحلتنا باستكشاف المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها العمارة الأندلسية. بالاعتماد على التأثيرات الإسلامية، نفحص أقواس حدوة الحصان المعقدة والأنماط الهندسية والأعمال الجصية التي تزين جدران المساجد والقصور التاريخية. بالإضافة إلى ذلك، نتعمق في أهمية الساحات المركزية (الفناء) التي لا تعمل فقط كنقاط محورية معمارية ولكنها تجسد أيضا أسلوب حياة من الهدوء والراحة من الشمس الأندلسية الحارقة. تعد أعمال البلاط الجذابة (زُليج) التي تزين الجدران والأرضيات والقباب بألوان نابضة بالحياة وأنماط معقدة سمة مميزة أخرى للعمارة الأندلسية التي نحللها عن كثب.

بينما نتعمق في الحاضر، نلقي الضوء على الإرث الدائم للعمارة الأندلسية وإمكانية تطبيقها في العصر الحديث. سيكتسب المهندسون المعماريون والمتخصصون في هذا المجال إلهاما قيما من هذه الأعجوبة متعددة الثقافات، حيث نستكشف كيف يمكن للتكامل السلس للأقواس والساحات والعناصر الزخرفية أن ينعش التصاميم المعاصرة. علاوة على ذلك، فإننا نحقق في كيفية قيام المبادئ المستدامة الموجودة في العمارة الأندلسية، مثل التهوية الطبيعية والحفاظ على المياه، بإبلاغ المشاريع الواعية بيئيا.

في هذا البحث، سوف نشرع في رحلة لاستكشاف جوهر العمارة الأندلسية، والخوض في مفاهيمها الأساسية، وتصميماتها المميزة، وتأثيرها العميق على أوروبا وإسبانيا. من خلال فحص أهميتها التاريخية وأهميتها الحديثة، يمكن للمهندسين المعماريين والمتخصصين على حد سواء الكشف عن ثروة من الإلهام والمعرفة التي يمكن أن تثري ممارساتهم المعاصرة وتساهم في الحفاظ على هذا التراث متعدد الثقافات. دعونا نكشف عن العجائب المعمارية في الأندلس ونكتشف كيف يستمر صداها في نسيج البيئة المبنية.

المشكلة

يهدف البحث في العمارة الأندلسية إلى معالجة العديد من المشكلات الرئيسية واستكشاف الجوانب متعددة الأوجه لهذا النمط المعماري. تتعلق مسألة تقلص المفاهيم والتصاميم الأندلسية بالفقدان التدريجي وتناقص وجود العناصر والمبادئ المعمارية الأندلسية التقليدية في الإنشاءات الحديثة والتطورات العمرانية. مع تطور العالم بسرعة، أدى التحضر والعولمة والتفضيلات المعمارية المتغيرة إلى انفصال متزايد عن التراث الثقافي الغني الذي كان يعرف بالعمارة الأندلسية.

مع ظهور التحديث والعولمة، أصبحت الاتجاهات المعمارية أكثر تجانسا، وغالبا ما تفضل الأساليب والمواد المعاصرة على الأساليب والمواد التقليدية. ونتيجة لذلك، فإن المفاهيم والتصاميم الأندلسية الفريدة التي كانت تزين المناظر الطبيعية في المنطقة تفسح المجال بشكل متزايد لأشكال معمارية موحدة ومعترف بها عالميا. يساهم تناقص فهم وتقدير العمارة الأندلسية بين عامة الناس، وكذلك بين المهندسين المعماريين والمطورين، في تقليص مفاهيمها وتصميماتها. غالبا ما تظل الأهمية الثقافية الغنية والحكمة الهندسية المغلفة في العمارة الأندلسية مهملة أو مقومة بأقل من قيمتها في مشاريع البناء المعاصرة.

غالبا ما يكون دمج العناصر المعمارية الأندلسية في التخطيط الحضري الحديث ومشاريع البناء أمرا صعبا بسبب الطلب المتزايد على ممارسات البناء الموحدة والفعالة. يتطلب دمج المفاهيم التقليدية مثل الساحات والبلاط المعقد والزخارف الزخرفية تصميما مدروسا واهتماما بالسياق الثقافي، والذي قد لا يتماشى دائما مع معايير وممارسات البناء المعاصرة.

أهمية الدراسة

تحمل دراسة العمارة الأندلسية أهمية كبيرة لمختلف أصحاب المصلحة، بدءا من المهندسين المعماريين والمؤرخين إلى صانعي السياسات وعامة الناس. تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على إطلاق العديد من الأفكار والمساهمات القيمة.

- الحفاظ على الثقافة: العمارة الأندلسية هي شهادة حية على التراث الثقافي الغني والتفاعل بين الحضارات المتنوعة التي ازدهرت ذات يوم في المنطقة. من خلال دراسة وفهم مفاهيمها وتصميماتها، يمكننا المساهمة بنشاط في الحفاظ على هذا التراث المعماري الفريد. يساعد الحفاظ على العمارة الأندلسية في الحفاظ على جزء حيوي من تاريخ إسبانيا وهويتها الثقافية، مما يعزز الشعور بالفخر والانتماء بين المجتمعات المحلية على حد سواء.

- ❖ الإلهام المعماري: بالنسبة للمهندسين المعماريين والمصممين، توفر دراسة العمارة الأندلسية منبعا واسعا من الإلهام والأفكار. يمكن أن يكون التكامل المتناغم للأقواس والساحات والعناصر الزخرفية بمثابة مرجع قيم لإنشاء تصميمات مبتكرة وذات صلة ثقافيا. يمكن أن يؤدي دمج المفاهيم الأندلسية في المشاريع المعاصرة إلى إضفاء جاذبية خالدة وتفرد على الهياكل الحديثة.
- ❖ الفن والجماليات: تجسد أعمال البلاط المعقدة وأنماط الجص والزخرفة المعمارية في المباني الأندلسية التعبيرات الفنية الرائعة. تساهم دراسة هذه الأشكال الفنية في تقدير الجماليات والحرفية المتأصلة في العمارة الأندلسية، مما يوفر نظرة ثاقبة للممارسات الفنية التاريخية.

في الختام، تحمل دراسة العمارة الأندلسية أهمية كبيرة لأنها تثري فهمنا للتراث الثقافي، وتلهم التصميم المعاصر، وتعزز التفاهم متعدد الثقافات، وتعلم الممارسات المستدامة. من خلال تقييم هذا الإرث المعماري الفريد والحفاظ عليه، يمكننا ضمان استمرار ازدهار روح التبادل الثقافي في الأندلس، مما يترك تأثيرا دائما على العمارة والثقافة والمجتمع ككل.

أهداف الدراسة

بعض الأهداف والمشاكل الأساسية التي يسعى البحث إلى حلها هي كما يلي:

- ❖ الحفاظ على التراث الثقافي: نظرا لأن العالم يمر بالتوسع الحضري والتنمية السريعين، غالبا ما تتعرض المباني التاريخية والتراث المعماري لخطر الإهمال أو التدهور أو حتى الهدم. يسعى البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الحفاظ على العمارة الأندلسية كتراث ثقافي فريد يجسد التعايش المتناغم بين الحضارات المتنوعة. من خلال فهم أهميتها التاريخية ومبادئ التصميم، يمكن للمهندسين المعماريين والمتخصصين المساهمة في الحفاظ على هذه الكنوز المعمارية وترميمها.
- ❖ إلهام التصميم المعاصر: من خلال دراسة المفاهيم والتصاميم الفريدة للعمارة الأندلسية، يهدف البحث إلى تزويد المهندسين المعماريين والمتخصصين بمصدر إلهام لمشاريعهم الحديثة. يمكن أن يؤدي دمج الأقواس والساحات والعناصر الزخرفية الموجودة في العمارة الأندلسية إلى إثراء التصاميم المبتكرة والغنية ثقافيا والممتعة من الناحية الجمالية التي تشيد بالماضي مع تلبية احتياجات الحياة الحالية.
- ❖ التأثير الثقافي على أوروبا وإسبانيا: لعبت العمارة الأندلسية دورا مهما في تشكيل الهوية الثقافية لإسبانيا والتأثير على الأساليب المعمارية في جميع أنحاء أوروبا. يهدف البحث إلى تسليط الضوء

على هذا التأثير التاريخي، وتعزيز فهم أكبر لكيفية تشكيل التبادل الثقافي والتنوع للمجتمعات عبر التاريخ.

- ❖ التثقيف وتعزيز الوعي الثقافي: يعمل البحث كمنصة تعليمية لنشر المعرفة حول العمارة الأندلسية، وتعزيز الوعي الثقافي والتقدير. من خلال فهم التراث المعماري للأندلس، يمكن للأفراد اكتساب نظرة ثاقبة لتعقيدات التعايش الثقافي واستخلاص دروس قيمة لتعزيز الانسجام والوحدة في عالم اليوم متعدد الثقافات.

مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة أو المستفيدين من البحث في العمارة الأندلسية متنوعون ويشملون مختلف الأفراد والمجموعات والمهنيين الذين يمكنهم اكتساب رؤى قيمة من النتائج

- يستفيد المهندسون المعماريون والمصممون المعماريون بشكل كبير من هذا البحث. تقدم لهم دراسة العمارة الأندلسية ثروة من الإلهام والأفكار ومبادئ التصميم لدمجها في مشاريعهم. من خلال فهم المفاهيم والتصاميم الفريدة للعمارة الأندلسية، يمكن للمهندسين المعماريين إنشاء هياكل غنية ثقافيا وجذابة من الناحية الجمالية تكرم تراث المنطقة مع تلبية احتياجات العصر الحديث.
- سيجد المؤرخون والعلماء المهتمون بتاريخ العمارة والتبادل الثقافي وتطور الحضارات معلومات قيمة في هذا البحث. تقدم الدراسة فهما شاملا للأهمية التاريخية للعمارة الأندلسية وآثارها الثقافية وتأثيرها على أوروبا وإسبانيا.
- توفر أعمال البلاط المعقدة والزخرفة الفنية الموجودة في العمارة الأندلسية مصدر إلهام للفنانين وعشاق الفن. يمكن أن يكون البحث بمثابة مرجع للمهتمين باستكشاف أشكال الفن التقليدي وتطبيقها في المساعي الفنية المعاصرة.

آلية البحث

هنا، سنجمع بيانات لأبحاثنا من مصدر ثابت (مثل المجلات أو البيانات الأرشيفية). بمجرد إدخال البيانات في الدراسة، سنقدم تفاصيل حول مكان حصولنا على المحتوى، وكيف تم إنتاج البيانات، والآلية التي استخدمتها لاختيار مجموعة البيانات.

تُعرف البيانات الموجودة أيضًا باسم (البحث الثانوي) التي يمكن جمعها عن طريق:

- البيانات المتوفرة على الإنترنت
- المكتبات العامة
- المؤسسات التعليمية

خطوات البحث

استخدمنا العديد من الخطوات الأكثر شيوعًا في هذا النوع من المنهجية، وهي كالتالي:

- ❖ جمع البيانات من الإنترنت والمكتبات العامة والمقالات وقضايا المجلات الموثوقة.
- ❖ التأكد من دقة التفاصيل من خلال الرجوع إلى الوثائق الأولية والتطبيقات والباحثين.
- ❖ تقسيم البيانات والمعلومات حسب أهميتها وشعبيتها.
- ❖ عدم تقديم دراسات وتحليلات غير مبررة لا تنطبق على مهام العالم الحقيقي.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة

يتعمق قسم مراجعة الأدبيات في هذا البحث في النسيج الغني للأعمال العلمية والوثائق التاريخية والتحليلات المعمارية التي تضيء بشكل جماعي العالم الدقيق للعمارة الأندلسية. بينما نبدأ هذه الرحلة، نسعى إلى الكشف عن الخيوط التي تربط الماضي والحاضر، وإلقاء الضوء على أصول هذا النمط المعماري وتطوره وتأثيره الدائم.

تقف العمارة الأندلسية، مع اندماجها بين التأثيرات الإسلامية والمسيحية، كشهادة على مفترق طرق نابض بالحياة للثقافات التي تقاربت في المنطقة الجنوبية من إسبانيا. تعمل مراجعة الأدبيات كبوابة لاستكشاف عمق واتساع المعرفة المحيطة بهذه الأعجوبة المعمارية، وتكشف كيف أسرت المؤرخين والمهندسين المعماريين والمتحمسين على حد سواء.

من خلال مراجعة شاملة للأدبيات الموجودة، نهدف إلى بناء رؤية بانورامية للسياق التاريخي والأهمية الثقافية والتعقيدات المعمارية التي تحدد العمارة الأندلسية. من خلال دراسة دراسات وتحليلات ورؤى العلماء والخبراء في هذا المجال، نسعى إلى وضع الأساس لفهم أعمق للمفاهيم والتصاميم والآثار المجتمعية لهذا التراث المعماري الفريد.

في الأقسام التالية، سوف نتنقل عبر الروايات التاريخية التي شكلت العمارة الأندلسية، ونكشف عن التأثيرات التي شكلت سماتها المميزة، ونستكشف الطرق التي تركت بها علامة لا تمحى على المشهد المعماري لإسبانيا وخارجها. من المناقشات حول عناصرها الفنية إلى دورها في التبادل الثقافي وإمكاناتها لإلهام ممارسات التصميم المستدامة، تعد مراجعة الأدبيات بالكشف عن كنز دفين من المعلومات التي تثري استكشافنا لماضي العمارة الأندلسية وحاضرها ومستقبلها.

الحضارة الأندلسية

ازدهرت الحضارة الأندلسية، وهي نسيج آسر من الثقافات المتنوعة والتقاليد الفكرية، في المنطقة الجنوبية من شبه الجزيرة الأيبيرية من القرن 8 إلى القرن 15. شهدت هذه الحقبة فترة غير مسبوقة من التبادل الثقافي والتعايش، حيث اختلطت التأثيرات الإسلامية والمسيحية لخلق مجتمع نابض بالحياة وخصب فكريا. يعتبر الأمويون أول سلالة حاكمة تسكن إسبانيا بعد هزيمتها على يد موسى بن نصير عام 91 ق.م، وبقي عصر الخلافة الأموية حتى جاء عصر ملوك الطائف في الفترة ما بين 1012-1085م [1].

بنت الأندلس مئذنة للعلم والازدهار في أوروبا في ذلك الوقت، وأصبحت غرناطة واحدة من أهم وأكبر مدن العالم، فضلا عن كونها مركزا حضاريا وثقافيا دائما في أوروبا والبحر الأبيض المتوسط والعالم الإسلامي. ثم جاء عصر المرابطين (1085-1129)، تلاه عصر الموحدين (1129-1268)، ثم غرناطة، ونهاية الأندلس [2].

يمكن إرجاع تاريخ الحضارة الأندلسية إلى أوائل القرن 8 عندما أنشأت الخلافة الأموية حكمها في المنطقة. تحت قيادة عبد الرحمن الأول، تأسست إمارة قرطبة، ووضع الأساس لمجتمع عالمي حيث عاش المسلمون والمسيحيون واليهود وعملوا معا. أصبحت مدينة قرطبة مركزا للتعلم والمنح الدراسية والتعبير الفني، مما عزز بيئة ازدهرت فيها مساعي المعرفة والمساعي الفنية.

أحد الشخصيات المحورية في تاريخ الحضارة الأندلسية هو عبد الرحمن الثالث، الذي أسس خلافة قرطبة عام 929 [2]. شهد عهده توطيد السلطة والازدهار الاقتصادي ورعاية الفنون والعلوم. شهدت هذه الفترة بناء الأعاجيب المعمارية الكبرى، مثل المسجد الكبير في قرطبة، وهو توليفة من العناصر المعمارية الإسلامية والرومانية التي أظهرت الثراء الثقافي للعصر.

جلب القرن 11 كل من التحديات والفرص، حيث أضعف التفتت السياسي السلطة المركزية. ومع ذلك، أدت هذه اللامركزية إلى ظهور ممالك طائفية متعددة، لكل منها مساهماتها الثقافية والمعمارية المتميزة. يتجسد الإرث الفكري لهذا العصر في شخصيات مثل ابن حزم، وهو عالم موسوعي لا تزال أعماله في الفلسفة والأدب والقانون قيد الدراسة.

ربما يمكن أن تعزى ذروة الحضارة الأندلسية إلى السلالة النصرية في غرناطة. يجسد قصر الحمراء، وهو تحفة معمارية، توليفة من الجماليات الإسلامية والهندسة المبتكرة. تعكس أعمالها الجصية المعقدة وأنماط البلاط الهندسية وحدائقها المورقة العلاقة المتناغمة بين الهندسة المعمارية والطبيعة والإبداع البشري.

انتهت الهيمنة العربية على إسبانيا في عام 1492، عندما رفع الكاردينال غونزاليس المسيح فوق قصر الحمراء، ومعه نهاية واحدة من أعظم الحضارات في أوروبا في القرون الوسطى، وكذلك نهاية أعظم حقبة تمتعت فيها إسبانيا بازدهار غير مسبوق في الصناعة والعلوم والأدب والفنون [3].

أهمية الحضارة الاندلسية

تحمل الحضارة الأندلسية أهمية كبيرة في مجال الهندسة المعمارية بسبب تأثيرها الفريد والعميق على تطوير الأساليب المعمارية ومبادئ التصميم والتبادل الثقافي. يمكن فهم أهمية الحضارة الأندلسية في العمارة من خلال عدة جوانب رئيسية:

التوليف الثقافي: تقف العمارة الأندلسية كمظهر ملموس للتوليف الثقافي الذي حدث في المنطقة. أدى مزج التأثيرات الإسلامية والمسيحية واليهودية إلى أسلوب معماري مميز يدمج بسلاسة العناصر الفنية والمعمارية المتنوعة. لم ينتج هذا التوليف هياكل خلابة فحسب، بل جسد أيضا إمكانية التعايش المتناغم بين الثقافات المختلفة.

الابتكار المعماري: تميزت الحضارة الأندلسية بعصر من الازدهار الفكري والابتكار. امتد هذا الابتكار إلى الهندسة المعمارية، حيث جرب المهندسون المعماريون تقنيات ومواد ومفاهيم تصميم جديدة. أصبحت عناصر مثل قوس حدوة الحصان، والبلاط المعقد، والأنماط الهندسية سمات مميزة للعمارة الأندلسية، مما أثر على الاتجاهات المعمارية خارج المنطقة.

التميز الفني: أظهرت الإنجازات المعمارية للحضارة الأندلسية مستوى عال من التميز الفني. أظهرت أعمال الجص المعقدة والخط المتقن وأنماط البلاط الدقيقة إتقان الحرفيين والفنانين. لم تزين هذه العناصر الفنية المباني فحسب، بل نقلت أيضا معاني ثقافية ودينية، مما ساهم في الثراء البصري للمشهد المعماري.

التنوع المعماري: شملت الحضارة الأندلسية مجموعة من الأساليب المعمارية، من عظمة المسجد الكبير في قرطبة إلى الأناقة المعقدة لقصر الحمراء. يعكس هذا التنوع الطبيعة متعددة الأوجه للحضارة نفسها ويوفر موردا قيما للمهندسين المعماريين والمؤرخين الذين يبحثون عن الإلهام من مجموعة واسعة من الأشكال المعمارية.

الإرث في العمارة الحديثة: يمتد تأثير العمارة الأندلسية إلى ما وراء سياقها التاريخي. ألهمت عناصر مثل قوس حدوة الحصان والبلاط المزخرف وتصميمات الفناء المهندسين المعماريين في جميع أنحاء العالم. غالبا ما تتضمن المباني الحديثة هذه الميزات المميزة، تكريما للتراث المعماري الأندلسي.

بداية العمارة الأندلسية

أسفرت الحروب الدينية في شبه الجزيرة الإيبيرية بين الكاثوليك والأريوسيين عن قبول وتسهيل الغزو الإسلامي بقيادة طارق بن زياد عام 711م، وعرفت هذه الأرض باسم الأندلس منذ ذلك الوقت، مستمدة من قبائل "الوندال" الجرمانية التي استقرت فيها منذ أوائل القرن الخامس الميلادي [4]. بعد وصول صقر قريش عبد الرحمن الدخيل (731-788م) إلى الأندلس عام 756م، بدأت فترة جديدة في هذه المنطقة، مع بناء جامع قرطبة الكبير عام 785م، إيذانا ببداية العمارة الأندلسية وأحد أهم المعالم المعمارية في العالم الإسلامي بأسره.

تم بناء مسجد قرطبة على طراز الجامع الأموي في دمشق، مع قاعة للصلاة وفناء مع برج في الوسط، بالإضافة إلى قوس حدوة الحصان ونمط هيكل الأبلق بلونين [5]. تضمن المسجد الأصلي قاعة للصلاة يبلغ عرضها 73.5 مترا وعمقها 36.8 مترا، مقسمة إلى 11 رواقا بعشرة صفوف من الأقواس، لكل منها 12 قوسا، ترتكز على أعمدة رخامية وتمتد بشكل عمودي على الجدار الخلفي. تتكون هذه الصفوف من مستويين من الأقواس، الجزء السفلي على شكل حدوة حصان والجزء العلوي على شكل نصف دائرة، ويدعمان سقفا مسطحا على ارتفاع 10 أمتار تقريبا فوق الأرض و11 سقفا جملونيا متوازيا.

ترتبط قاعة الصلاة بالصحن بواسطة 11 قوسا حدوديا مدعوما بأعمدة. يبلغ عرض الصحن 73.21 مترا وعمقه 60.7 مترا. توسعت مساحة المسجد في عهد عبد الرحمن الأوسط (792 - 852م)، وأضيف إليه المحراب والجسر المرتفع فوق الشارع الرئيسي المار غرب المسجد، وكانت وظيفته نقل الأمير من قصره إلى المسجد دون الحاجة إلى المرور عبر الشارع، وهذا التقليد أي وجود طريق خاص للمسجد سنه معاوية بن أبي سفيان [6]، أضاف الحاكم الثامن للسلالة الأموية في الأندلس عبد الرحمن الناصر (891-961م) مئذنة جديدة في فناء المسجد البعيد من الشمال، وهي على شكل برج ضخم به شرفتان للأذان يصعد إليه بدرج داخلي، ولا تزال هذه المئذنة قائمة، ولكن تم تحويله إلى برج الجرس. وكان آخر توسعة للمسجد عام 987م، في عهد محمد بن أبي عامر (938 - 1002م)، المعروف بالمنصور الحاجب، عندما زادت أبعاده إلى 125 مترا و180 مترا، ويغطي مساحة 22500 متر مربع. يعد مسجد قرطبة حاليا نموذجا للعمارة الأندلسية.

تأثير الحضارة الاندلسية على العمارة

نظرا للتوسع الجغرافي للإمبراطورية الإسلامية، تميز الفن الاسلامي عن غيره من الفنون بأنه الأكثر انتشارا، وكان لهذا الفن الأثر الكبير في فنون الغرب سواء من حيث العمارة أو الزخرفة، فقد تأثر الأوروبيون بالمسلمين في مجال البناء العسكري المتمثل بالقلاع والحصون، حيث أن القلاع في الاندلس كانت مركز الهامي كبير للصليبيين [7].

على سبيل المثال، في صقلية استخدم الصقليون القباب والأقواس والأعمدة في مبانيهم، واستلهم المعماريون الأوروبيون من العمارة الإسلامية والرسومات والزخارف النباتية، وبنى الإيطاليون أسلوبا معماريا انتشر على نطاق واسع في الأندلس والشام ومصر، وما يعرف بطراز الأبلق أو المشهر، وهي صفوف حجرية أفقية تتناوب فيها الألوان بين الأسود والأبيض أو الأحمر والأبيض [8].

تأثر الأوروبيون بفنون الزخرفة ومنها التخريم على الخشب أو الحجر وهو عبارة عن أشكال زخرفية محفورة على خلفية مفرّغة، وتعلموا التعشيق وخاصةً تعشيق الزجاج والذي انتشر في عدد كبير من كنائس أوروبا وقصورها، كما تعلموا التكفيت وهو تلبيس الفضة بالذهب أو النحاس بالفضة [8]، بالإضافة لذلك فقد كان للخط العربي تأثير كبير على فناني أوروبا، وذلك من خلال استلهامهم إياه في إنتاجهم الفني، فكانوا ينقشون الحروف العربية على العديد من منتجاتهم سواء المعدنية أو النسيجية، أو حتى الأواني الخزفية والحلي وبلغ تأثير الخط العربي مبلغًا عظيمًا جعل الفنانين في القرون الوسطى وفي بداية عصر النهضة يزينون بالحرف العربي مبانيهم المسيحية، ومثالًا على ذلك سقف الكنيسة في بالرمو في صقلية والتي تعرف بكنيسة الكابيلا بلاتينا [9]، ومن أبرز المعالم المعمارية التي تأثر بها الأوروبيون هي قصر الحمراء في قرطبة، وقصر الجعفرية في سرقسطة، كما أضاف فنانو عصر النهضة والقرن الثامن عشر الزخارف الإسلامية لأعمالهم الفنية من دون معرفة ما تحتويه هذه الزخارف من كلمات ومعاني، كانوا ينقلون الشكل دون المحتوى فكانت فلورانسا انطلاقةً لما عُرف بعصر النهضة الأوروبي [9].

أضافت العمارة الأندلسية ابتكارات جديدة لفنون العمارة الإسلامية، منها القباب المضلّعة التي ظهرت في مسجد قرطبة الكبير، وشكّلت أنموذجاً لقباب المساجد اللاحقة في الأندلس والمغرب. وفي حوالي عام 1000م تمّ تطوير هذه القِباب في بناء مسجد باب المردوم بمدينة طُليطلة، حيث أصبحت القبة بثمانية مضلّعات، محاطة بثمانية قِباب أُخرى مضلّعة ذات تصميمات مختلفة [10].

وطوّرت العمارة الأندلسية فنّ الأرابيسك والزخارف النباتية، والتي استقتها من زخارف العمارة الأموية في بلاد الشام، وظهرت أنواع مختلفة من الزخارف المُتشابكة التي تُشبه المعيّنات بشكلٍ كبير على سطح المآذن فترة الموحّدين، وعثر على نماذج شبيهة في مباني المَرينيّين والنصريّين، وأصبحت في النهاية زخارف

معيارية أندلسية عُرفت باسم الشبكة [11]. يضاف إلى ذلك استخدام الخط العربي في الزخارف، وهي تقنية وجدت في العمارة العبّاسية وما تفرّع عنها من مدارس، ولكنه أخذ خصوصيته من تطوير خطّ عربي عُرف باسم الخطّ الكوفي الأندلسي الذي بلغ مرحلة الكمال في زخارف قصر الحمراء. ومن أبرز الإضافات المعمارية في العمارة الأندلسية؛ الرياض والحدائق الداخلية في القصور والمنازل، وهي مأخوذة عن الرياض المعروفة في بيوت دمشق [12]، ولكنها تطوّرت في الأندلس كثيراً، وخصوصاً في حدائق مدينة الزهراء وقصر الحمراء في غرناطة.

شكّلت العمارة الأندلسية مصدر إلهام للعديد من المدارس المعمارية في البلدان المغاربية، وقد انتقلت تفاصيلُها وفنونها مع الأندلسيّين المطرودِين من بلادهم، وكانت العمارة بالنسبة للجيلَين الأول والثاني منهم، بمثابة هوية أندلسية ينبغي الدفاع عنها بأيّ شكل من الأشكال [13]، ولعلّ أنموذج مسجد العرب في إسطنبول، الذي بناه أندلسيّون مهاجرون بعد سقوط غرناطة، مثال معبّر عن أهمية العمارة خلال فترة الصراع.

معالم العمارة الأندلسية

ساعد على انتصار الإسلام في غزو الأندلس عدد من الظروف، بما في ذلك الظروف الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لإسبانيا في ذلك الوقت. بعد وصول الإسلام، حققت المنطقة الإسبانية تقدما كبيرا في مجموعة متنوعة من القطاعات، بما في ذلك العلوم والتنمية. يرتبط هذا التقدم الإسباني ارتباطا وثيقا بوظيفة الإدارة الإسلامية في الأندلس. على الرغم من أن التاريخ يشير أيضا إلى أن الإسلام انتهى بشكل مأساوي في إسبانيا، ولم يترك شيئا تقريبا وراءه [14]، إلا أن الحضارة الإسلامية في الأندلس أنتجت العديد من الإنجازات الاجتماعية والثقافية، فضلا عن التقدم في مجال الهندسة المعمارية، والتي لا تزال مرجعا للحضارة حتى الوقت الحاضر.

تمتعت الأندلس بحقبة ذهبية تحت قيادة الدولة الأموية الثانية، لا سيما تحت سلطة عبد الرحمن الناصر (عبد الرحمن الثالث)، الأمير الثامن في تاريخ الأسرة الأموية الثانية في إسبانيا، حكم الخليفة الناصر الأندلس لمدة 50 عاما، مما أدى إلى تقدم الأندلس في مختلف المجالات. وفقا لكتاب سلسلة أعلام العرب [15]، بالإضافة إلى تنفيذ التطورات الخارجية بمهارات سياسية ودبلوماسية، قام عبد الرحمن الثالث أيضا بتطوير العديد من الأمور الداخلية الداخلية من خلال تحسين النظام العسكري والقطاعات الاقتصادية والصناعية وبناء بنية تحتية متطورة.

كشفت الأبحاث السابقة عن تأثير الحكومة الإسلامية على تقدم الحضارة في الأندلس في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الاقتصاد، والتعليم، والثقافة، والهندسة المعمارية. أدى الانفتاح العربي لإسبانيا إلى دخول الفنون وصناعات الشرق الأقصى إلى الدول الأوروبية. اشتهرت الأندلس بالإنشاءات المعمارية، وتم تقسيم الحقبة إلى ثلاث فترات معمارية، أولها ضم مسجد غرناطة، الذي بني في القرن الثامن وتضمنت المرحلة الوسطى مئذنة إشبيلية، التي بناها الموحدون في القرن الثاني عشر، وشملت المرحلة الثالثة قصر الحمراء في غرناطة، الذي بني في القرن 14 كعنوان واضح للعمارة الأندلسية [5].

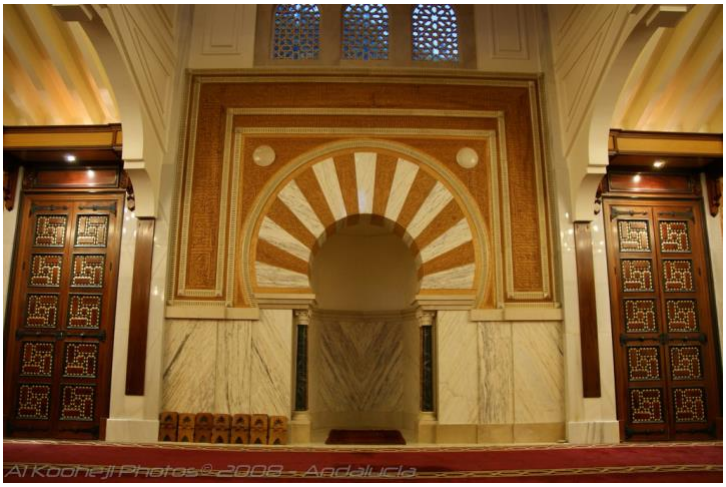

شكل 1 محراب مسجد غرناطة

شكل 1 يمثل محراب مسجد غرناطة. وهي مجوفة مصبوبة بالذهب، مزينة بالرخام والفسيفساء والحرف الذهبية على أرضية زرقاء، وفوق المحراب ربطة من الأعمدة الرشيقة والأقبية المزخرفة، تنوعت الحلي بين الحلي النباتية والهندسية والكتابة، وشملت كلمة الله وبعض أسمائه. "رحمن، رحيم" وبعض النداءات، محاطة بزخارف من الجص الملون.

شكل 2 أحد الجدران الجانبية لمسجد غرناطة

شكل 2 يصور أحد الجدران الجانبية لمسجد غرناطة الذي يتميز بالمجمع والأقواس المتكررة وتبادل اللونين الأحمر والأصفر في الحجارة مما يجعل المبنى نموذجا متميزا في تاريخ العمارة الإسلامية في الأندلس.
يمكن أيضا رؤية الإيقاع والتكرار في الحلي والحرف الإسلامية في تفاصيل المبنى الهندسي.
يعد قصر الحمراء في غرناطة من أجمل الهياكل الأندلسية، ويتميز بجمال هيكله، ورشاقة أعمدته ذات التيجان المزخرفة، والجدران المغطاة بشبكة من الزخارف الجصية والنقوش الإسلامية.

شكل 3 قصر الحمراء

تم بناء النصوص العربية والإسلامية الشهيرة بشكل واضح وواضح في الحرف والأعمال الفنية والسجاد والأقمشة الأندلسية التي تحمل جماليات النقش العربي. بشكل عام، لم تختلف الأعمال المعدنية المصنعة في إسبانيا عن الأساليب الإبداعية الإسلامية، ولكن كان لها بعض الخصائص التي جعلتها فريدة من نوعها في تلك المنطقة حيث صنعت معظم الزخارف في غرناطة على الطراز المغربي الإسباني، واشتهرت الأعمال البرونزية لصناعة الفنون في الأندلس.

شكل 4 أقواس قصر الحمرا المزخرفة

الزخارف الرئيسية لقصر الحمراء هي أحجار منحوتة تتكون من أغصان نباتية تتميز بتوسعات الزخرفة لإخفاء المناطق غير المأهولة عن الحلي. شكل 4 يصور واجهة مدخل قصر الحمراء في غرناطة والذي يتكون من مجموعة من الأعمدة الرخامية المزخرفة المؤدية إلى صالون الأسود الذي يعتبر من أشهر أجنحة قصر الحمراء، تظهر ملامح العمارة الإسلامية بوضوح في المباني في استخدام عناصر الزخرفة الرقيقة في الترتيبات الهندسية والأقواس الدائرية [16].

الدراسات السابقة

1. دراسة تيتوس بوركهارت، كتاب فن الإسلام اللغة والمعنى [17].

تم تقديم هذه التحفة المصورة الجميلة التي نشرت في الولايات المتحدة لأول مرة في طبعة تذكارية منقحة بالألوان الكاملة تحتوي على 285 صورة ملونة جديدة ومقدمة جديدة. يقدم بوركهارت تحليلا متعمقا للعمارة الإسلامية، من إسبانيا والمغرب إلى بلاد فارس والهند، ويدرس الخط القرآني والإضاءة والأرابيسك والسجاد والبسط والمنمنمات الفارسية وغير ذلك الكثير. ألف بوركهارت أكثر من 22 كتابا، وكان خبيرا في الإسلام والصوفية والفنون والحرف الإسلامية، وعمل لسنوات عديدة كخبير في اليونسكو يساعد في الحفاظ على مدينة فاس القديمة التاريخية بالمغرب. على الرغم من نجاحه الكبير، ركز الكتاب في الغالب على العمارة الأندلسية من وجهة نظر فنية. حيث درس المؤلف الخط القرآني والإضاءة والأرابيسك دون النظر إلى القيود المعمارية التي كانت موجودة في ذلك الوقت.

2. دراسة نور العيني، دراسة بعنوان دور عبد الرحمن الناصر في دفع عجلة التنمية وروعة العمارة الإسلامية في الأندلس [18].

ركزت دراسة نور على تاريخ الخليفة عبد الرحمن الناصر، الذي استمر في تعزيز النمو في الأندلس. كان تنظيم المدينة وبناء المساجد وبناء القصور وتطوير الجامعات والمكتبات من أكثر تدابير الخليفة الناصر تأثيرا. النمط المعماري الذي هو نمط هياكل المسجد والعمران والقصر هو مزيج من الأساليب الإسلامية والإسبانية التي تنقسم إلى ثلاثة أنواع من الفن، وهي الزهور والهندسة والخط. عرف هذا الالتقاء في النهاية باسم النمط المغربي. على الرغم من عدم وجود الكثير من الآثار المادية من الأسرة الأموية الثانية في الأندلس التي يمكن الاستمتاع بها اليوم، فقد سجل التاريخ أن الروعة المعمارية في الأندلس في ذلك الوقت كانت قادرة على مضاهاة بغداد والقسطنطينية، مما جعل الأندلس واحدة من مراكز الحضارة العالمية. عيب الدراسة هو أنها ركزت على الموضوع تاريخيا، وتتعمق في إنجازات عبد الرحمن الناصر بينما تتجاهل عجائب الأندلس المعمارية.

3. دراسة جيريلين دودز، الأندلس: فن إسبانيا الإسلامية [19].

الهدف من هذا الكتاب، وهو أول منشور منذ أكثر من أربعين عاما لدراسة الفن والعمارة في الأندلس بعمق، هو الكشف عن قيمة الفنون الاندلسية كجزء من ثقافة مستقلة وأيضا كوجود ذو أهمية عميقة لكل من أوروبا والعالم الإسلامي. ولتحقيق هذه الغاية، ساهم أربعة وعشرون باحثا دوليا بسلسلة واسعة النطاق من المقالات وإدخالات الكتالوجات التي يتم فيها تناول الفن والهندسة المعمارية والمناخ الثقافي في الأندلس من مجموعة واسعة من وجهات النظر. أحد الإنجازات المهمة لهذا المجلد هو أنه يجمع بين العلماء الأمريكيين والأوروبيين، وهما مجموعتان عملتا حتى الآن إلى حد كبير بمعزل عن بعضهما البعض. تم إنتاج معظم الفن والعمارة المتبقية من إسبانيا الإسلامية للإعدادات الحنكية والرعاة الأرستقراطيين، وتمثل ما يقرب من ثمانية قرون من التاريخ، صادرة عن قواعد وتقاليد متنوعة. تقدم المقالات المصورة ببذخ وإدخالات الكتالوج مجموعة كاملة من فن الأندلس: العاج المنحوت بشكل معقد، والأعمال المعدنية، والسيراميك، والمنسوجات الفاخرة، والمجوهرات، والأسلحة، والتيجان الرخامية، والألواح الجصية، والبلاط، بالإضافة إلى المعالم الرئيسية للعمارة الدينية والعلمانية مثل المسجد الكبير في قرطبة، ومدينة قصر مدينة الزهراء، وقصر الحمراء. تتكشف النصوص ترتيبا زمنيا لتتبع العمارة الرائعة وفنون البلاط للخلافة الأموية، والإنجازات المكررة والأصلية لممالك الطائف اللاحقة، والمساهمات الأكثر صرامة للمرابطين والموحدين الذين تبعوا، وأخيرا، القصور الفخمة التي تم إنشاؤها للنصريين في غرناطة، آخر سلالة مسلمة في إسبانيا.

المقالات واسعة وتركيبية بطبيعتها، مما يخلق سياقات ثقافية وفنية للأمور التي تمت مناقشتها بالتفصيل في إدخالات الكتالوج البالغ عددها 136. يفسر بعض المؤلفين العلاقة بين الرعاة والأعمال الفنية. يضيء البعض الآخر المحيط المعماري الذي توجد فيه الإضافة إلى المعاني الكامنة في القطع نفسها. لا يزال البعض الآخر يتتبع التطورات داخل وسائط محددة، ويدمج الدراسات التكنولوجية والتاريخية الحديثة التي تنظر إلى وظيفة ومعنى الحرف في سياقاتها الاجتماعية والثقافية. تم تخصيص قسم كامل من المقالات لقصر الحمراء في غرناطة.

4. دراسة منصور سفران، دراسة بعنوان العمارة الإسلامية في الأندلس بين الماضي والحاضر [20]
تقدم الدراسة فحصا تحليليا لوحدات الحلي الزخرفية التي نشأت من الفنون المتنوعة بين النباتات والهندسة ومكونات الكتابة، من أجل الاستفادة منها في إنشاء تصميمات معلقة قابلة للاستخدام في طباعة الأقمشة. وأظهر البحث مدى الثراء التقني للعصر الأندلسي، وهو ما يؤكد أنه يستحق أن يطلق عليه "الفردوس الأخير"، لأن البحث قدم دراسة تاريخية تحليلية شاملة لمختلف الفنون الأندلسية في جميع العصور الأندلسية. ساعدت الدراسة الفنية التحليلية للفنون الأندلسية المختلفة في فهم المبادئ التي استندت إليها هذه النماذج وكيفية بنائها، مما زاد من المساهمة في البحث والتجريب في مجال تصميم الملابس النسيجية. علاوة على ذلك، قدم البحث مجموعة من مفاهيم التصميم جنبا إلى جنب مع نماذج لتنفيذها باستخدام أجهزة الكمبيوتر.

5. تعليق على الدراسات السابقة

على الرغم من ثراء وتعقيد الفنون الأندلسية الإسلامية، إلا أنها لم تحظ باهتمام كاف من حيث البحث الفني أو معالجة مكوناتها في التصاميم واللوائح المعمارية من قبل الباحثين حيث لا يتم تطبيق مناهجهم ومنهجياتهم التحليلية عادة لفهم المباني التاريخية من منظور معماري أوسع. علاوة على ذلك، ينبع تحدي الدراسة من حقيقة أن هناك نقصا في دراسة القيم المعمارية الأندلسية بما تتضمنه من قيم تكوينية وتصاميم مبتكرة. بالإضافة إلى ذلك ، ركزت الدراسات السابقة بشكل أساسي على المواقع المعروفة في الأندلس مثل قصر الحمراء ومسجد غرناطة، وفشلت في الحديث عن المعالم العمارية الأخرى.
تهدف هذه الدراسة إلى تعميق تحليل المباني التاريخية من خلال إثراء تصويرها باستخدام المفاهيم والأفكار الراسخة بشكل أساسي في نظريات الأنماط وأفضل الممارسات المعاصرة، من أجل تسهيل كيفية نظر المصممين المعاصرين إلى المباني المهمة من الماضي والتعلم منها.

الفصل الثالث: منهجية البحث

المنهجية

تهدف هذه الدراسة إلى استكمال صور المباني التاريخية بمفاهيم وأفكار تم تطويرها بشكل أساسي في نظريات الأنماط وأفضل الممارسات المعاصرة، من أجل المساعدة في كيفية نظر المصممين الحديثين إلى الهياكل البارزة من الماضي والتعلم منها.

يتم إنشاء إطار وصفي للقيام بذلك. من خلال دمج المعلومات النوعية والكمية، والصفات المجردة والمبنية، والأنماط المكانية، ونية التصميم، والخبرة الحقيقية، تعمق هذه الأداة الوصفية القائمة على المعرفة الفهم المعماري للهيكل الذي يتم تطبيقه عليه. يسمح هذا الإطار المقترح بإجراء تحليل موجز للمبنى من خلال النظر في المجموعات الرئيسية من الفئات المعمارية التي تم اختيارها وتوضيحها بناء على تحديد الأنماط المعمارية والخصائص النمطية، ثم تطبيق تحليل حسابي بسيط ومجموعة من معايير التصنيف للحصول على بيانات للمبنى قيد الدراسة.

لاستخدام هذه المنهجية والتحقق من صحتها، تم اختيار مجموعة محددة من المباني التاريخية تحديدا أربعة قصور بنيت في شبه الجزيرة الأيبيرية تحت الحكم الإسلامي في الأندلس. على الرغم من انتمائها إلى أوقات وحركات تاريخية مختلفة، إلا أنها تظهر أوجه تشابه من حيث البرنامج والشكل المعماري. توفر معلومات الأداة الوصفية طبقة من البيانات الكمية الناتجة عن البحث القائم على المعرفة للفئات التي تعمل على تحسين تصوير الهياكل التاريخية التي تم التحقيق فيها. يسمح العرض المنظم للبيانات التي تم إنشاؤها بالفحص المقارن لدراسات الحالة بالإضافة إلى تطوير المفاهيم المعمارية الحالية التي تمثل عناصر مميزة لهذه الهياكل التاريخية. وقد ثبت تطبيق هذا الإطار والنهج على القصور الإسلامية الأندلسية المختارة. توفر الدراسة المقارنة لهذه القصور مرجعا عمليا مهما لمفاهيم التصميم الحالية في مجالات العمارة السكنية والضيافة والترفيهية، مع مراعاة السمات المميزة لهذه الهياكل.

إطار البحث

تسعى الطرق المختلفة للأوصاف المعمارية التي تم إنشاؤها في نظرية العمارة إلى معالجة مجموعة من الأسئلة المهمة حول الهيكل. ويبين جدول 1 أي من هذه المواضيع الأساسية قد تم تناولها بشكل مباشر أو غير مباشر في الإطار الوصفي المقترح في هذه الدراسة. تشكل الإجابات على هذه الأسئلة وصفا عمليا لنموذج مبني محدد للحالات الحديثة. ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بالهياكل القديمة، فإن بعض - وربما

غالبية - هذه القضايا من المستحيل الإجابة عليها. نتيجة لذلك، من الضروري استخدام العديد من التقنيات التي تأخذ في الاعتبار المصادر المتنوعة.

جدول 1 قائمة التحقق من الأسئلة للأوصاف المعمارية الأساسية

قائمة التحقق من الأسئلة الأساسية	تعليقات على توافر المعلومات لهذا الإطار
ما هو تاريخ المباني؟	تواريخ التقريبية
من كان الراعي أو العميل؟	مراجع الحاكم الرئيسي إذا كان ذلك متاحا
ما هي وظيفتها الأصلية؟	يستنتج بشكل غير مباشر
ما هي مواد وطرق البناء؟	-
ما هو الشكل والأسلوب وما معناه؟	يستنتج بشكل غير مباشر
ماذا كان الموقع؟ هل تغيرت طبيعة الموقع الأصلي والمناطق المحيطة به؟	مراجع تاريخية ان وجدت
ما هو السياق الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي والاقتصادي والسياسي الذي تم فيه تشييد المبنى؟	يستنتج بشكل غير مباشر

على طول مراحل المشروع، تحدث روابط مفاهيمية غامضة أو جيدة الصياغة في السياق المعقد لمجال التصميم، لا سيما عند تحديد البيئة المبنية. الهدف من هذه الدراسة هو استكمال الجانب النوعي للإطار ببيانات كمية من أجل توفير بعض المعلومات الموضوعية المنظمة حول المبنى الموصوف، وكذلك التحقيق في كيفية تأثير تضمين مستوى معلمي من المعلومات على فهم ومفهوم الأنماط المكانية في هذا السياق المعماري.

دراسة حالة

تتم معالجة التحقق من صحة الدراسة، بالإضافة إلى قابليتها للتطبيق المحدد، من خلال تعيين السياق الوصفي والتصميمي المعماري الموصوف أعلاه في حالة تاريخية لأربع دراسات للقصور الإسلامية الأندلسية: أ) مدينة الزهراء، ب) قصر الجعفرية، ج) الكاثارس في إشبيلية، د) قصر الحمراء. المدخل الرئيسي لهذا البرنامج هو البقايا المبنية والوثائق المعمارية المرئية التي يمكن الوصول إليها لهذه القصور.

1. مدينة الزهراء

تغطي منطقة الدراسة المادية المناطق المفصلية حول الفناء الرئيسي لدار اليوند، والتي تشكل منطقة البروتوكول الرئيسية للمجمع، والتي يبلغ مجموعها حوالي 16256 متر مربع. خصوصية المناطق الاحتفالية هي الأساس لتركيز الدراسة على هذه المنطقة المحددة. ومع ذلك، فإن تقدير النسب المئوية المختلفة لأنواع الاستخدام المدرجة في المقاييس يشمل مساحة أكبر بمساحة تقريبية تبلغ 43060 متر مربع تشمل الاستقبال - صالون ريكو وحدائقه المجاورة للجانب الجنوبي، وكذلك مسجد الجماعة في الجنوب الشرقي.

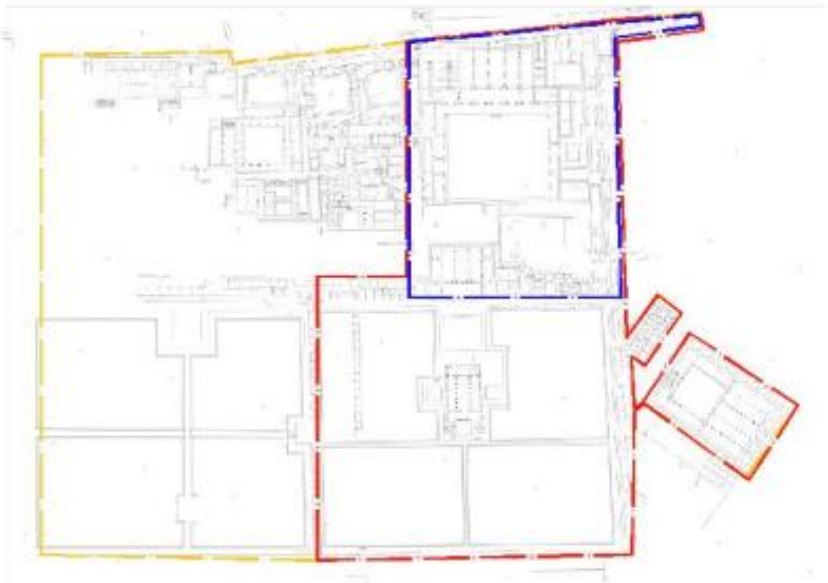

شكل 5 مخطط موقع المدينة الزهراء الأثري: يحدد الخط الأصفر المساحة الإجمالية المحفورة، ويحدد الخط الأحمر المنطقة المعتبرة لأنواع الاستخدام بينما يشير الخط الأزرق إلى الأجزاء التي تم النظر فيها للدراسة المكانية

يفسر مفهوم فيلا روستيكا - كما وصفها ديكي [21] النسبة العالية للمساحات الترفيهية. يمكن أن يفسر هذا المفهوم أيضا التوازن بين الطابع الريفي والحضري للمحيط. تتناقض مناطق الحدائق الترفيهية مع طابع التقشف ولكن الرائع للمحكمة الرئيسية للبروتوكول الذي تمت دراسته - كما هو موضح في الأرقام المتعلقة بالمناظر الطبيعية والمياه - أكثر انسجاما مع الطبيعة العسكرية للمساحة.

وفقا ل المارجو [22]، ترتبط قاعات البازيليكا بشكل أكبر بالواقع المكاني الذي تنتجه الأروقة المتوازية، ويمكن اعتبار النهايات العلوية على طول الواجهات الرئيسية مع النقوش سمة مميزة عن هذا الدمج. تفسر وفرة المساحات الشاغرة حول الهيكل سبب عدم ارتفاع الأرقام مثل النسب بين المناطق المفتوحة والمغطاة بشكل كبير: لم تكن المساحات مزدحمة بشكل كبير. يمكن رؤية بعض الجوانب المعمارية الشهيرة، مثل نمط "العمود والأقواس" النابض بالحياة، في جميع أنحاء الهيكل.

2. قصر الجعفرية

نظرا لأن هذه العينة خضعت لعدة تعديلات على مر العصور، مما يجعلها مثالا معقدا من وجهة نظر أسلوبية، يركز التحليل على أجزاء القصر التي، وفقا لفيدال [23] تضم منطقة الدراسة الجغرافية المساحة التي يحدها جدار الدفاع الخارجي - حوالي 7293 متر مربع. كأبسط الأمثلة التي تم فحصها، فإن النواة المركزية - التي تمثل حوالي ثلث المساحة الإجمالية وتفتقر إلى الطوابق العلوية - تستوعب مجموعة من الاستخدامات في بنية مدمجة.

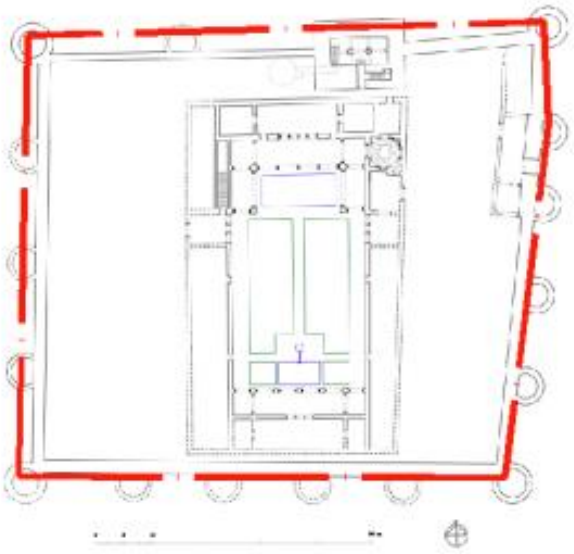

شكل 6 مخطط قصر الجعفرية: يحدد الخط الأحمر المنطقة المعتبرة لكل من أنواع الاستخدام والأنماط المكانية المدروسة

من المرجح أن تكون الطبيعة متعددة الأغراض للغرف والتداخل المتكرر للاستخدامات، بالإضافة إلى الهيكل المدمج وحجم المبنى، نتيجة للكفاءة التي يريدها المستفيد الذي يحتاج إلى بيان سريع للسلطة ولكن لديه موارد مالية محدودة. توضح الأحياء المبنية الكثيفة حول المساحة الرئيسية - فناء سانتا عيسى - هذه الحالة. يعكس موقعها في الضواحي تركيزا دفاعيا، وهو ما ينعكس أيضا في النسبة المئوية المنخفضة بشكل استثنائي للفتحات الخارجية.

هناك تلميحات رسمية / نمطية وروابط لحالات موجودة من القصور الصيفية الصحراوية من القرنين 8 و9 في سوريا والأردن والعراق. على الرغم من أن المناطق الداخلية المزينة تمثل أقل من خمس المساحة - حوالي 19٪ - إلا أن التأثير البصري لهذه المكونات قوي جدا. تطورت المناطق المواجهة للفناء تعقيدا نتيجة لمسألة الحجم والموارد المادية المحدودة. هذا يضيف عنصرا مكانيا مائلا ووجهات نظر متقاطعة إلى الإدراك العام. على الرغم من النسب المنخفضة للأراضي البستانية وميزات المياه، فإن هذه الجوانب مهمة في مثل هذا الإعداد المعقد.

3. الكاثارس في اشبيلية

تم النظر في مساحة تبلغ حوالي 12095 متر مربع لأغراض نسب الاستخدام المختلفة، والتي تشمل بوابة الأسد وفناء مونتيريا وغرفة الجبس وصالة العدل وساحة فناء السفن السياحية. تشمل الدراسة الجغرافية منطقة مساحتها 2170 مترا مربعا تم تنظيمها حول فناء العذراء، والتي كانت تستخدم في الغالب لأسباب خاصة وترفيهية. على الرغم من الحفاظ على الطبيعة الأساسية للمجمع في شكله الحالي، إلا أنه في ذلك الوقت تمت إضافة طابق إضافي، مما يعني أن النسب الرئيسية للفناء كانت مختلفة - أقل عمودية في الأصل.

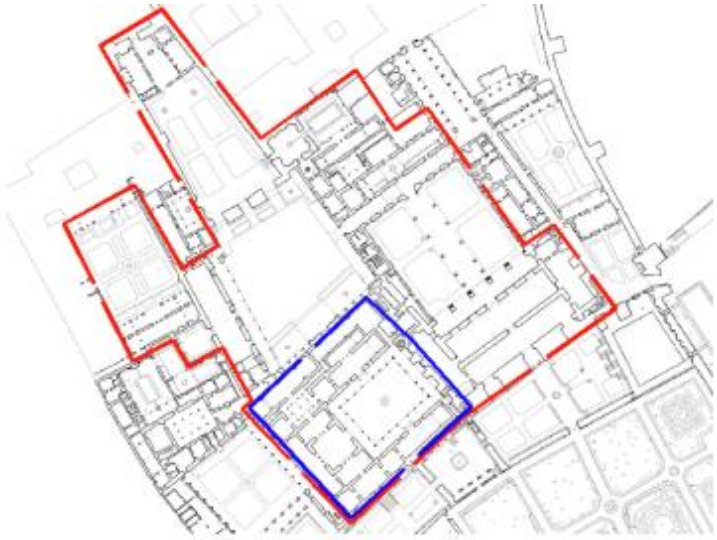

شكل 7 مخطط مجمع الكاثاريس في إشبيلية: يحدد الخط الأحمر المنطقة المعتبرة لأنواع الاستخدام ويحدد الخط الأزرق الامتدادات الرئيسية

تفسر العلاقة بين الملك والبلاط الإقطاعي، وهو عامل مميز في السياق المسيحي في العصور الوسطى، متطلبات الحاكم لزيادة قدرة مساحات البروتوكول على استقبال ومخاطبة فئات اجتماعية أوسع في مقره. توجد إنشاءات أكبر بالإضافة إلى التنمية المكانية من حيث الارتفاع: تحويل الأماكن الترفيهية الحالية إلى أماكن رسمية، مثل ساحة فناء السفن السياحية، تطوير الطوابق العليا، ليس فقط للاستخدام الخاص، ولكن أيضا بما في ذلك قاعات العرش مثل القبة الثانية المبنية في الطابق العلوي من المجمع أو الشرفات لمخاطبة الناس من مستوى أعلى، كلها ميزات للبيئة المبنية التي تعكس التكيف مع أنماط مكانية أبسط. النسبة الكبيرة من الفتحات باتجاه المناطق الخاصة الخارجية (52٪ من الفتحات في واجهات الفناء) تبررها كثافة المساحات.

من الناحية الرسمية، يمكن تسمية هذا الهيكل بأنه "هجين" من النوع الإسلامي الأندلسي والطراز القوطي: الشرفات الأربعة على كل جانب من الفناء وحل الزاوية الخاص به، بالإضافة إلى النسب النحيلة لبعض العناصر الهيكلية، هي جوانب مميزة لهذا التكامل. بسبب موقعه الحضري، استلزمت القيود المكانية الخاصة التي تفرضها الميزات الحضرية الموجودة مسبقا حول المجمع مستوى أعلى من التعقيد من حيث التخطيط: بعض التصاميم، مثل القباب الشاهقة البارزة - القبة - الأحجام أو الحدائق الغارقة، تضيف إلى عمودية المناطق. الحجم الكلي صغير نسبيا، مما يزيد من الوعي بالجوانب الفريدة - مثل المساحات النباتية في الفناء - فيما يتعلق بالمساحة الإجمالية. أخيرا، هناك قيمة ملحوظة لمعلمة الديكور الداخلي، والتي تصل إلى

77.2٪ في قاعة العرش والغرف المجاورة، إلى جانب مظهرها الحجمي الضخم، تنقل إحساسا بالسلطة والثراء من الملك إلى الدوائر المحيطة به.

4. قصر الحمراء

تم النظر في مساحة تبلغ حوالي 6434 متر مربع لأغراض نسب الاستخدام المختلفة، في محاولة للتركيز على المباني الرئيسية الموجودة مع تجاهل المساهمات الكبيرة التي قدمها لاحقا الإمبراطور تشارلز الخامس. تحيط منطقة التحليل المكاني بمساحة تبلغ حوالي 1900 متر مربع مفصلية حول فناء كوماريس، وهي مرحلة تحضيرية إجرائية ورمزية أمام الجمهور مع السلطان في غرفة عرشه الرئيسية، الموجودة داخل برج كوماريس. تم تغيير المدخل والطرق الحالية عبر المناطق بشكل كبير عما كان على الأرجح تكوينها الأصلي.

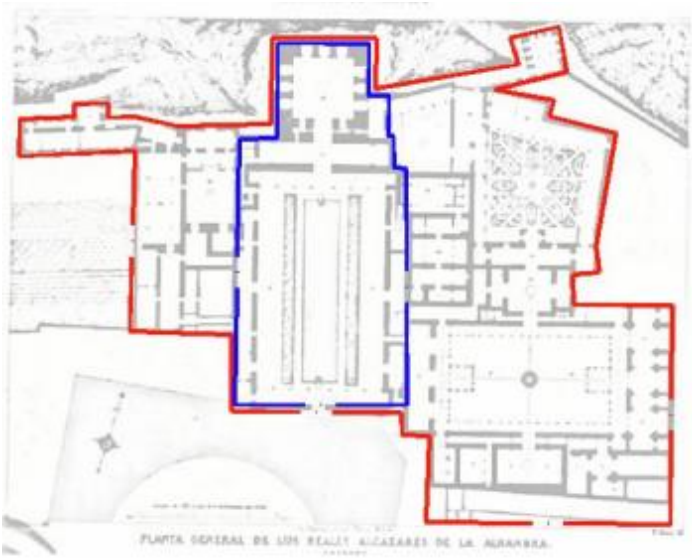

شكل 8 مخطط مجمع الحمراء في غرناطة: يحدد الخط الأحمر المنطقة لأنواع الاستخدام ويحدد الخط الأزرق المساحات الرئيسية

من حيث أنواع الاستخدام في هذا المجمع، يمكن العثور على مفهوم فيلا روستيكا المذكور في دراسة حالة مدينة الزهراء هنا (يمثل الاستخدام الترفيهي حوالي 40٪ من المساحة المدروسة). ومع ذلك، فإن القيود المكانية للبيئة، جنبا إلى جنب مع الاحتياجات الدفاعية، تشير إلى نسخة مدينة صغيرة من هذه الفكرة، والتي يتضح بشكل جيد بشكل خاص من قبل قصر الأسود [21].

يصور هيكل المناطق المحيطة بالفناء تباينا دراماتيكيا بين الواجهات الطويلة والقصيرة: توفر الأخيرة ضغطا مذهلا للمساحة، والتي تتوسع فجأة - عموديا واتساعا - داخل قاعة كوماريس. عند التدقيق بقاعة كوماريس، فإن نسب نسبة الصحن الشمالي (0.14 طول و0.32 ارتفاع) وغرفة القارب (1.16 طول

و0.43 ارتفاع) توضح هذا التأثير. إن ثراء وتنوع الأنماط المكانية الواضحة في تعاقب هذه المساحات الثلاثة لافتة للنظر.

إن صعوبة تحديد الواجهات الخارجية لمنطقة الدراسة بيانيا مهمة أيضا في هذا المثال؛ تسلط هذه الحقيقة الضوء على أهمية الساحات كمنظمين حقيقيين للمساحات المحيطة بها، فضلا عن الموقف العملي والقابل للتكيف للجهات الرئيسية المعنية عند إجراء توسعات المباني والتحديثات. تلفت المعدلات التي تم الحصول عليها للديكور الداخلي للمساحات الرئيسية (76٪ في قاعة كوماريس والمساحات المجاورة) الانتباه إلى الطريقة المكررة التي تم بها تطوير الحلي في هذه المجمعات الفخمة، حيث تلعب تقريبا دور نسيج متكامل في الأحجام المعمارية ولكن يمكن أيضا الإعجاب بها من مسافة بعيدة. تصبح الحدود بين الهيكل الأساسي للمبنى والميزات الفرعية وطبقات الديكور غير واضحة، مما يدل على مستوى عال من التكامل بين المظهر المفاهيمي والهندسة المعمارية والتصميم الداخلي والاتقان.

نتائج البحث

اكتشفت هذه الدراسة ثغرات عند دراسة التصميم المعماري الأثري وطبيعة الأوصاف المعمارية، مثل تلك المتعلقة بالغرض من التصميم الأوسع وفائدته، والجوانب القائمة على المعرفة، وعدم كفاية استخدام البيانات النوعية والكمية. وقد تم إنشاء إطار وصفي محسن يمزج بين البيانات النوعية والكمية للتغلب على أوجه القصور هذه. يعمل هذا على تعزيز تصوير الهياكل التاريخية باستخدام المفاهيم والأفكار التي تم تطويرها في المقام الأول في نظريات الأنماط وأفضل الممارسات الحديثة. يسمح إطار عمل مثل هذا للمصممين الحاليين بالنظر إلى المباني الجديرة بالملاحظة تاريخيا والتعلم منها. وقد تم توضيح الاستخدام العملي للإطار من خلال أربع دراسات لقصور الأندلس. هذا النموذج مهم للحلول المعمارية التي تتناول مناطق مختلفة لأن عمل هذه القصور يشمل الميزات السكنية والضيافة والترفيهية. فيما يلي بعض المساهمات المحددة لمثل هذا الإطار الوصفي المتقدم في الفهم المعماري للمباني التاريخية:

فيما يتعلق بالبرمجة المعمارية للهياكل، يغطي الإطار على وجه التحديد المساحات الإضافية - أو الأقسام الخلفية للمنزل - مما يساعد في فهم كيفية عمل الغرف الأساسية بفعالية. هذه المعرفة أمر بالغ الأهمية حيث يجب معالجة هذه الأقسام المساعدة أثناء إعادة إنتاج ديناميكيات الاستخدام داخل الهياكل التاريخية، وكذلك عند اقتراح الحلول المناسبة للتصميمات الحالية عند التعامل مع المساحات المساعدة، والتي لا يتم دمجها غالبا بفاعلية.

على الرغم من أن البيانات الكمية لا يتم عرضها بشكل شائع عند وصف المباني التاريخية في المسوحات الفنية، إلا أن مجرد تعيين الوظائف الرئيسية لكل بقايا / مساحة أثرية يمكن أن يساعد في فهم أفضل للعلاقات بين أنواع الاستخدام المختلفة في المبنى من خلال تناسبها ونسبتها المئوية أو من خلال قربها وموقعها داخل تخطيط المبنى الرئيسي.

إن تحديد ورسم خرائط الأنماط المكانية المختلفة أو الكيانات المعمارية المتكررة في المباني التاريخية - والتي تعبر عن حل التصميم المحدد المطبق على المبنى - يسهل في الممارسة المعمارية اليوم المواءمة بين طلبات العميل واقتراح المصمم باعتباره جوهر نوع مبنى مماثل، وهو أمر يفهمه الطرفان بشكل أفضل. هذا التحديد، الذي يتم تمثيله في هذه الدراسة في الغالب من خلال المراحل المبكرة من تطوير الإطار، هو النشاط البحثي الذي يجب على المصممين الحديثين المشاركة فيه من أجل الحصول على فهم أعمق لأنواع المباني التاريخية التمثيلية.

يتطلب التنقل بين المستويات المختلفة للتجريد / المعلومات إعادة النظر في القضايا الأساسية التي تعتبر أحيانا أمرا مفروغا منه عند ممارسة تخصصات التصميم - على سبيل المثال، تقييم الواجهة "المناطق المحتملة القابلة للديكور" في الغرفة: كيف يمكن أن تبدو المقترحات المختلفة عند تعيين مجموعة متنوعة من القيم وتبرير سبب تعيين معلمة "منخفضة، يساعد المعدل المتوسط أو المرتفع أو المرتفع للغاية في التفكير في قرارات التصميم الأساسية.

الفصل الرابع: ملخص البحث

ملخص البحث

في الختام، يكشف استكشاف العمارة الأندلسية عن رحلة آسرة عبر الزمن والثقافة والابتكار المعماري. يقف هذا الإرث المعماري الفريد كشهادة على التعايش المتناغم بين الحضارات المتنوعة في منطقة تلاقت فيها التأثيرات الإسلامية والمسيحية واليهودية. من خلال مزيج من العناصر المعمارية والتعبيرات الفنية ومبادئ التصميم المستدام، تركت العمارة الأندلسية علامة لا تمحى على المشهد الثقافي في إسبانيا وخارجها. تمتد أهمية العمارة الأندلسية إلى ما هو أبعد من سياقها التاريخي. إن تأثيرها الدائم على العمارة الحديثة هو شهادة على عالمية مبادئ التصميم الخاصة بها والجاذبية الخالدة لعناصرها الجمالية. تستمر الأقواس والساحات وأعمال البلاط المعقدة ومفاهيم التصميم المستدام في إلهام المهندسين المعماريين والمصممين الذين يسعون إلى إنشاء مساحات تمزج بين التقاليد والابتكار والهوية الثقافية مع التقدير العالمي والاستدامة مع الجمال. علاوة على ذلك، فإن قصة العمارة الأندلسية بمثابة تذكير قوي بإمكانات التبادل الثقافي والتعاون. إنه يوضح أن المجتمعات المتنوعة يمكن أن تجتمع معا لخلق شيء غير عادي، يتجاوز الحدود الدينية والعرقية والجغرافية. يشجعنا هذا الإرث على احتضان التنوع الثقافي، والانخراط في حوار فكري، وبناء بيئات تعكس الوحدة داخل التنوع.

لا ترتبط دراسات حالة قصور الأندلس التي تمت دراستها في هذه الدراسة ارتباطا مباشرا تاريخيا، وبالتالي فهي فريدة من نوعها بالمعنى النمطي الدقيق. بغض النظر عن الفروق الزمنية أو النمطية، تساهم هذه الأداة في إنشاء أوصاف معمارية تاريخية من خلال إعطاء طريقة منظمة ومنهجية لتصوير وتقييم ومقارنة هذه الهياكل على المستويين المجرد والمفصل والملموس. يعمل هذا الإطار الوصفي كأساس لتطوير بيانات المقارنة لكل من الهياكل التاريخية والحديثة باستخدام بنية ولغة موحدة. تعمل بيانات المقارنة الناتجة، سواء تم جمعها من هياكل العلامات التاريخية أو الحالية، كمرجع عملي مفيد للأفكار المعمارية المعاصرة. بينما نتأمل في الأنماط المعقدة لأعمال البلاط والأقواس الرشيقة والساحات الهادئة للعمارة الأندلسية، نحن مدعوون للتفكير في الأهمية الدائمة لهذا التراث المعماري. إنه يشجعنا على تقدير تاريخنا الإنساني المشترك، والاحتفال بمفترق الطرق الثقافي، والاستلهام من الماضي لتشكيل مستقبل أكثر انسجاما وإبداعا. تقف العمارة الأندلسية كرمز للجمال الذي يظهر عندما تتلاقى الثقافات، تاركة إرثا أبديا يثري فهمنا للهندسة المعمارية والثقافة والتجربة الإنسانية.

توصيات البحث

بالنظر إلى المستقبل، هناك العديد من السبل الواعدة للبحوث والمبادرات المستقبلية المتعلقة بالعمارة الأندلسية التي يمكن أن تسهم في فهم وتقدير أعمق لهذا التراث المعماري:

- إجراء دراسات مقارنة تدرس الروابط بين العمارة الأندلسية والأساليب المعمارية من المناطق الأخرى المتأثرة بالثقافات الاندلسية. يمكن أن يلقي هذا الضوء على مبادئ التصميم المشتركة والتأثيرات والتأثير الأوسع للتبادل الثقافي.
- التحقيق في كيف يمكن للممارسات المعمارية الأندلسية أن تثري التصميم المستدام المعاصر. دراسة الطرق التي يمكن من خلالها تكييف المفاهيم التاريخية مثل التهوية الطبيعية والحفاظ على المياه والتصميم المستجيب للمناخ للحلول المعمارية الحديثة.
- مواصلة الجهود للحفاظ على المعالم المعمارية الأندلسية القائمة وترميمها. التعاون مع خبراء الحفاظ على الهندسة المعمارية والمؤرخين والمجتمعات لضمان حماية هذه الكنوز الثقافية التي لا تقدر بثمن.
- استكشف كيف يمكن دمج المفاهيم المعمارية الأندلسية في التخطيط الحضري الحديث ومشاريع التنمية. تحقق من كيف يمكن للساحات والمساحات المفتوحة والزخارف الثقافية أن تثري التصاميم المعمارية المعاصرة.
- تشجيع التعاون بين المهندسين المعماريين والمؤرخين وعلماء الآثار والفنانين والخبراء الثقافيين لإنشاء دراسات شاملة تستكشف بشكل كلي تأثير العمارة الأندلسية على مختلف جوانب المجتمع والثقافة.
- تشجيع المهندسين المعماريين والمصممين على إنشاء تفسيرات حديثة للعناصر المعمارية الأندلسية. يمكن أن يلهم هذا، التصاميم المبتكرة التي تكرم الماضي مع معالجة التحديات المعمارية المعاصرة.

المراجع

1. Burckhardt, T., 2009. *Art of Islam, Language and Meaning.* s.l.:s.n.
2. Dickie, J., n.d. *Al-Andalus: The Art of Islamic Spain.* 1922: s.n.
3. Gorbea, A. A. & Martos, R. M., 2008. *Palacios medievales hispanos.* s.l.:Real Academia de Bellas Artes de San Fernando.
4. Irving, W., 2005. *Tales of the Alhambra.* s.l.:Everest Publishing.
5. Mata, M. & de Epalza, M., 2007. Al-Andalus: Between Myth and History. *History and Anthropology,* 18(3), pp. 269-273.
6. Napitupulu, D. S., 2019. Romantika Sejarah Kejayaan Islam di Spanyol. *MUKADIMAH Jurnal Pendidikan Sejarah dan Ilmu-ilmu Sosial,* 3(1), pp. 7-18.
7. Vidal, A. A., 2005. El Concepto de Espacio en la Arquitectura Palatina Andalusí: un Análisi Perceptivo a Través de la Infografía. *Editorial de la Universidad de Granada.*
8. آجيوس, د. & هيتشكوك, ر., 2000. التأثير العربي في أوروبا العصور الوسطى. 1 ed. s.l.:عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية مصر.
9. ادهم, ع., 1972. سلسلة أعلام العرب. s.l.:وزارة الثقافة - مصر.
10. أرنولد, س. ت., 1972. تراث الإسلام. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
11. السرجاني, ر., 2011. قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط. s.l .ed 11.:مؤسسة اقرأ.
12. الشكعه, م., 1988. معالم الحضارة الإسلامية. s.l.:دار العلم للملايين.
13. الصباح, ر., 2022. تاريخ الأندلس من الفتح إلى السقوط. [Online] Available at: https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D8%AD_%D8%A5%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8

2%D9%88%D8%B7

[Accessed 2023].

14. العمري, ا. ف. ا., 1423ه. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. أبو ظبي: المجمع الثقافي.

15. العيني, ن., 2022. Abdurrahman An-Nashir's Role in Advancing Development and The Splendor of Islamic Architecture in Andalusia. *JUSPI (Jurnal Sejarah Peradaban Islam),* 6(1), pp. 1-9.

16. حسني, إ., 2005. أثر الفن الإسلامي على التصوير في عصر النهضة. s.l.:دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع.

17. خلف, ت., 2023. العمارة الأندلسية.. هويةٌ عربية تُلخّص فنون العالم. [Online] Available at: https://www.alaraby.co.uk/culture/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9%D9%8C-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%8F%D9%84%D8%AE%D9%91%D8%B5-%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86

[Accessed 8 2023].

18. دودز, ج., 2013. فن إسبانيا الإسلامية. s.l.:متحف متروبوليتان للفنون.

19. رزق, ع. م., 2000. معجم المصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. ed 1. القاهرة: مكتبة مدبولي.

20. سفران, م., 2021. العمارة الإسلامية في الأندلس بين الماضي والحاضر. مجلة الآثار المصرية, .(4)18

21. عدرة, ه., 2011. فن معماري جميل انطلق من دمشق في العصر المملوكي, s.l.: الشرق الأوسط الدولية.

22. هونكه, ز., 2006. شمس العرب تسطع على الغرب. ed 1. بيروت: دار صادر.

23. ياغي, غ., 2011. المعالم الأثرية للحضارة الإسلامية في سوريا. ed 1. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم.